انما بالكسر على الحكاية اى الا هذا القول وهو ان اقول لكم انما انا
نذير مبين ولا ادعى شيا اخر وقيل النبا العظيم قصص
ادم والانبا من غير سماع من احد وعن ابن عباس القران وعن الحسن
يوم القيامة فان قلت بم يتعلق اذ يختصمون قلت
بمحذوف لان المعنى ما كان لى من علم بكلام الملا الاعلى وقت
اختصامهم واذ قال بدل من اذ يختصمون فان قلت
ما المراد بالملا الاعلى قلت اصحاب القصة الملائكة
وادم وابليس لانهم كانوا فى السما وكان التقاول بينهم ولم
يكن التقاول بينهم واما ان يقول التقاول كان بينهم وبين
الله فقد جعلته من الملا الاعلى فان قلت ما كان
التقاول بينهم انما كان بين الله وبينهم لان الله تعالى
قال لهم وقالوا له فانت بين امرين اما ان تقول الملا الاعلى
هولا وكان التقاول بينهم ولم يكن التقاول بينهم واما ان
تقول التقاول كان بينهم وبين الله فقد جعلته من الملا الاعلى
قلت كانت مقاولة الله بواسطة ملك وكان المقاول فى الحقيقة
هو الملك المتوسط فصح ان التقاول كان بين الملائكة وادم
وابليس وهم الملا الاعلى والمراد بالاختصام التقاول على ما سبق
فان قلت كيف صح ان يقول لهم انى خالق بشرا وما عرفوا
ما البشر ولا عهدوا به قلت وجهه ان يكون قد قال لهم انى

خالق

خالق بشرا وما عرفوا ما البشر ولا عهدوا انى خالق خلقا من صفته
كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم فاذا سويته فاذا
اتممت خلقه وعدلته ونفخت فيه من روحى واحييته
وجعلته حساسا متنفسا فقعوا فخروا كل للاحاطة واجمعون
للاجتماع فافادا معا انهم سجدوا عن اخرهم ما بقى منهم ملك
الا سجد وانهم سجدوا جميعا فى وقت واحد غير متفرقين
فى اوقات فان قلت كيف ساغ السجود لغير الله
قلت الذى لا يسوغ هو السجود لغير الله على وجه
العبادة فاما على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل
الا ان يعرف الله فيه مفسدة فينهى عنه فان قلت
كيف استثنى ابليس من الملائكة وهو من الجن قلت
قد امر بالسجود فغلبوا عليه فى قوله فسجد الملائكة
ثم استثنى كما يستثنى الواحد منهم استثناء متصلا وكان
من الكافرين اريد وجود كفره ذلك الوقت وان لم يكن
قبله كافرا لان كان مطلق فى جنس الاوقات الماضية
فهو صالح لايها شئت ويجوز ان يراد وكان من الكافرين
فى الازمنة الماضية فى علم الله فان قلت ما
وجه قوله خلقت بيدى قلت قد سبق لنا ان ذا اليدين
يباشر اكثر اعماله بيديه فغلبت العمل باليدين على سائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)